

14 تموز ركض (نحو المستقبل)

طه رشيد

ساحة التحرير/ بغداد



بمناسبة الذكرى 53 لثورة الرابع عشر من تموز 58 أنطلقت المظاهرات على امتداد شارع السعدون انطلاقاً من ساحة الفردوس بدعوة من قوى التيار الديمقراطي وبمساهمة مجاميع كبيرة من اصدقاء ورفاق حزبنا الشيوعي العراقي لتلتقي مع المساهمين بـ (ركضة) رياضية انطلقت من ساحة الزعيم عبد الكريم قاسم في شارع الرشيد بقيادة الرفيق منعم جابر ومجموعة من رفاقه واصدقائه وقد فاز بالماراثون التموزي ثلاثة شباب استلموا كؤوس الفوز على منصة الاحتفال في ساحة التحرير .





وبدأت الاحتفالات في ساحة التحرير بنشيد موطني الذي تبعته الزغاريد والتصفيق والمهتافات حين انطلقت مجموعة من حمائم بيض وبالونات ملونة زينت سماء ساحة التحرير التي اكتظ بها المتظاهرون من شباب وشيوخ ونساء واطفال ، اجيال مختلفة توأصلت هتافاتهم التي تحي ثورة 14 تموز وقيادتها التي كانت حريصة على بناء الوطن الذي جرت اولى محاولات اغتياله في 8 شباط المشؤوم 1963 . . ذلك الانقلاب الاسود الذي اودى بحياة قادة الثورة وفي مقدمتهم القائد الوطني الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم مع رفاقه الخالدين فاضل عباس المهداوي ، وصفي طاهر ، داود الجنابي ، وطال الانقلاب خيرة ابناء الشعب العراقي ، سلام عادل ، ابو العيس ، العبلي . . .



اويلاخ عل هالشعب

باكو السلة والعنب



وانطلقت حناجر المتظاهرين لتعلن على الملأ ما يعاني منه المواطن العراقي من قلة الخدمات كالكهرباء والماء وتردي الخدمات الصحية والتعليمية ، كما هتف المتظاهرون ضد المحاصصة والطائفية المقيتة ، وضد الارهاب وضد وجهه الثاني القبيح التلاعب بالمال العام والفساد المستشري في معظم مفاصل الدولة . ورددوا شعارهم الموحى بالتكاتف وبيد واحدة لا تصفق والمائزور التحرير عمره خسارة !!!! .

وبعد كلمة التيار الديمقراطي التي القاها الدكتور سلام حربه توالى قصائد واغاني الشباب التي ذكرتنا بمظاهراتهم الجموعية .





ان (ركضة 14 تموز) لم تكن ندبا على الماضي بقدر ما هي قراءة صحيحة للماضي من اجل استشراف المستقبل.

ان ما انجزته ثورة تموز 58 - رغم عمرها القصير - من مكتسبات لم تحققها كل الحكومات اللاحقة ، ونتمنى ان تستخلص القوى السياسية الماسكة بزمام الامور اليوم دروسا من ثورة 14 تموز من اجل مصلحة الوطن ومصلحة شعبنا العراقي صاحب المصلحة الحقيقة في كل تغيير ، هذا التغيير الذي تتوفر له الان كل الامكانات البشرية والمادية وخاصة بعد ان وضع العراق قطاره على السكة الصحيحة - باستبعاده مبدأ الانقلابات والاحتكام الى صندوق الانتخابات - بعد سقوط نظام صدام حسين من اجل الوصول للمحطة الاخيرة الممثلة بعراق مستقل فدرالي ديمقراطي .



الرفيق منعم جابر



